



جامعة ميد أوشن

الكلية: العلوم الإنسانية

القسم: ماجستير القانون الرقمي

المملكة العربية السعودية

(حماية البيانات الشخصية والأخلاقية في الإسلام في عصر التحديات الرقمية)

## Protection of Personal Data and Ethics in Islam in the Era of Digital Challenges

أسم الطالبة: نيره بنت عبد الرحمن الرشدي

## ملخص البحث:

لقد أصبحت مسألة الحماية القانونية للخصوصية الرقمية ذات أهمية متزايدة في العصر الرقمي الحالي. مع الاستخدام الواسع النطاق للتكنولوجيا والإنترنت، حيث يقوم الأفراد بمشاركة المعلومات والبيانات الشخصية باستمرار عبر الإنترنت. ومع ذلك، يثير هذا الأمر مخاوف جادة بشأن خصوصية وأمن هذه المعلومات والبيانات. ونتيجة لذلك، دعت الحاجة المتزايدة للأفراد إلى تشريعات شاملة تحمي حقوق خصوصية البيانات الرقمي. ولعل الاستخدام المتزايد لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي، والمعاملات عبر الإنترنت، والأنشطة المعتمدة على الإنترنت، تعدى الأمر مشاركة ملايين الأفراد المعلومات الشخصية بل يتركون بصمات رقمية لهم هذه التقنيات وأساليب الراحة الإلكترونية لها وجهين فهي تأتي بتكلفة كبيرة وهو خطر انتهاكات الخصوصية والوصول غير المصرح به إلى البيانات ومن أجل معالجة هذه المخاوف، نفذت الحكومات والمنظمات قوانين ولوائح مختلفة لحماية خصوصية البيانات الرقمية للأفراد، سعياً نحو إيجاد نوع من الحماية التشريعية والنظامية للبيانات. يهدف هذا البحث إلى استكشاف مدى أهمية وكفاية الحماية القانونية للخصوصية الرقمية، وتحليل التشريعات القائمة لحماية البيانات الشخصية، بالإضافة إلى دراسة التحديات والفرص المتعلقة بهذا الموضوع في العصر الرقمي الحالي. ونسعى لتقديم توصيات لتعزيز الحماية القانونية للخصوصية الرقمية وتحقيق توازن بين الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والحفاظ على حقوق الأفراد.

The issue of legal protection for digital privacy has become increasingly significant in the current digital era. With the widespread use of technology and the internet, individuals are continuously sharing personal information and data online. However, this raises serious concerns about the privacy and security of this information and data. Consequently, there is an increasing need for comprehensive legislation to protect individuals' digital privacy rights. With the emergence of social media platforms, online transactions, and internet-

Based activities, millions of individuals constantly share personal information and leave digital footprints. These technologies and conveniences come with a

Significant cost – the risk of privacy violations and unauthorized access to data.

To address these concerns, governments and organizations have implemented various laws and regulations to protect individuals' digital privacy, aiming to

Establish a form of legislative and regulatory protection for data.

This research aims to explore the importance of legal protection for digital privacy, analyze existing legislation for personal data protection, and study the challenges and opportunities related to this topic in the current digital age.

Through this research, we seek to provide effective recommendations to enhance the legal protection of digital privacy and achieve a balance between optimal technology use and safeguarding individuals' rights.

## الفهرس:

1. عنوان البحث.
2. ملخص البحث.
3. المقدمة.
4. أهمية البحث وأهدافه.
5. الدراسات السابقة.
6. منهجية للبحث.
7. الفصل التمهيدي: ماهية البيانات الشخصية والتحديات الرقمية.
8. الفصل الأول: التأصيل الشرعي لحماية الخصوصية.
9. الفصل الثاني: التحديات الرقمية للخصوصية.
10. الفصل الثالث: النظام السعودي لحماية البيانات وموازنتها بالشريعة.
11. النتائج.
12. التوصيات.
13. تساؤلات البحث.
14. الخاتمة.
15. المصادر والمراجع.

## المقدمة:

تُعد الخصوصية للبيانات والمعلومات من القضايا الهامة في عصرنا الحالي خاصة مع التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم. الإسلام دين شامل يقدم مبادئ واحكاماً تحفظ خصوصية الفرد وتضمن بياناته ومعلوماته. ويهدف هذا البحث الى تحليل العلاقة بين الخصوصية ولأخلاق الإسلامية في عصر التحديات الرقمية وتحديد القضايا المتعلقة بالخصوصية. في الإسلام واستكشاف الحلول التي تتفوق مع القيم الإسلامية للحماية الخصوصية في العالم الرقمي. العصر الرقمي. وقد اسهمت تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في حياة كل مسلم، بما في ذلك تخزين وجمع وتبادل البيانات الشخصية. ومع ذلك، مع التقدم التكنولوجي، تثار مخاوف بشأن الخصوصية ولأخلاق في الإسلام. الخصوصية لها قيمة هامة في الإسلام. حيث تنطوي على احترام سلامة الفرد، والسيطرة على المعلومات الشخصية. والحماية من التدخلات غير المصرح بها. لذا من الضروري فهم الآثار الأخلاقية للخصوصية في سياق الإسلامي عند مراجعة الأدبية كتقنية جمع البيانات وتحليل المحتوى كتقنية تحليل البيانات. فضلا عن التوجيهات العلمية للأفراد المسلمين في حماية الخصوصية ومعالجة، تحديات الخصوصية في العالم الرقمي.

## أهمية البحث أهدافه

### أولاً: أهداف البحث

- يهدف هذا البحث بصفة أساسية إلى بيان موقف الشريعة الإسلامية من حماية البيانات الشخصية في ظل التحديات الرقمية المعاصرة، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:
1. التأصيل الشرعي: تحديد الأسس والبادئ الشرعية والقواعد الفقهية والمقاصد الكلية التي تقوم عليها حماية الخصوصية وسرية البيانات في الإسلام.
  2. التكييف الفقهي: تحليل أبرز التحديات الرقمية المعاصرة، كالذكاء الاصطناعي وتعددين العملات المشفرة، وبيان حكمها الشرعي وأثرها على خصوصية الأفراد.
  3. التقييم القانوني: دراسة نظام حماية البيانات الشخصية السعودي (PDPL)، وتقييم مدى مواءمته وانسجامه مع المبادئ الأخلاقية والقيم الإسلامية.

4. التقديم العلمي: اقتراح توصيات وحلول تشريعية وتقنية تساهم في تعزيز حماية البيانات الشخصية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية والأنظمة السعودية.

### ثانياً : أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في جانبين:

1. الأهمية النظرية / العلمية:

. سد فجوة بحثية: يعالج البحث نقص الدراسات القانونية الشرعية المتخصصة التي تربط بين الفقه الإسلامي والقانون الرقمي، خاصة في موضوع البيانات الشخصية.  
. إثرا المكتبة: يقدم إضافة علمية للمكتبة الفقهية والقانونية من خلال التأصيل لمفهوم مستحدث كحماية البيانات " ضمن مقصد حفظ العرض "  
. تأطير شرعي للتقنية: يساهم في وضع إطار أخلاقي شرعي لاستخدام التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي، وهو مطلب عالمي ومحلي تقوده المملكة عبر سدايا.

2. الأهمية التطبيقية / العلمية:

. خدمة التشريع: يمكن أن تستفيد الجهات التشريعية والتنظيمية في المملكة، كهيئة الحكومة الرقمية وسدايا، من نتائج البحث في تطوير أنظمة واللوائح حماية البيانات.  
. توعية المجتمع: يساهم في رفع الوعي الحقوقي والأخلاقي لدى الأفراد والمؤسسات حول أهمية الحفاظ على البيانات الشخصية من منظور إسلامي.  
. مواكبة الرؤية: ينسجم البحث في مستهدفات رؤية السعودية 2030 في بناء اقتصاد رقمي موثوق وآمن، قائم على القيم الإسلامية.

### . الدراسات السابقة

المحور الأول:

التأصيل الشرعي للخصوصية

1. دراسة الخثلان (2020)

. العنوان: الخصوصية المعلوماتية في الفقه الإسلامي

. المصدر: مجلة العدل، وزارة العدل، السعودية ال عدد 85 م

. مخلصها: أصلت للخصوصية من القران والسنة وربطتها بمقصد "حفظ العرض".  
علاقتها بالبحث الحالي: تعد هذه الدراسة تأصيلاً فقهياً نظرياً لمفهوم الخصوصية.

2. دراسة (2019) Kamali. ماليزيا

. العنوان: Privacy and

**الهدف:** استكشاف موقف الشريعة الإسلامية من حماية البيانات الشخصية في العصر الرقمي.  
. **النتائج:** توصلت الدراسة إلى أن الشريعة سبقت القوانين الوضعية في إقرار حق الخصوصية وأن قاعدة "لا ضرر ولا ضرار" تشكل أساساً شرعياً لحماية البيانات ومنع إساءة استخدامها.  
علاقتها بالبحث الحالي: قدمت الدراسة رؤية شرعية عامة بينما يركز البحث الحالي على البيئة التشريعية لحماية البيانات.

. **المحور الثاني:** القانوني والتقني

3. **دراسة الشهري (2023) \_ السعودية**

. **العنوان:** نظام حماية البيانات الشخصية

**السعودي:** دراسة تحليلية

. **المصدر:** مجلة الأنظمة، هيئة الخبراء

. **ملخصها:** حل مواد PDPL والتزامات الشركات.

**النتائج:** خلصت الدراسة إلى أن النظام السعودي يواكب أفضل الممارسات الدولية، وأوصت بضرره إصدار أدلة استرشادية تفصيلية للاتحة التنفيذية.  
علاقتها بالبحث الحالي: تناولت الدراسة الجانب القانوني الوضعي، في حين يسعى البحث الحالي إلى إضافة البعد الشرعي وتقييم مدى توافق النظام مع مقاصد الشريعة والقيم الإسلامية.  
علاقتها بالبحث الحالي تناولت هذه الدراسة التحليل القانوني لنظام PDPL، في حين يسعى البحث الحالي إلى إضافة البعد الشرعي المقاصدي، وتقييم مدى توافق مواد النظام مع القواعد الفقهية ومقصد حفظ العرض.

4. **رسالة القرني (2022) جامعة الملك سعود**

. **العنوان:** الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات البيانات

رؤية إسلامية

. **المصدر:** رسالة الماجستير

. **ملخصها:** اقتراح ميثاق أخلاقي للذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي.

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه تمييز البحث الحالي:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يلاحظ الباحث أن هذه الدراسات تناولت موضوع الخصوصية وحماية البيانات من زوايا بحثية متفرقة، يمكن حصرها في اتجاهين رئيسيين: الاتجاه الأول ركز على التأصيل الشرعي والفقه لمفهوم الخصوصية، والاتجاه الثاني اهتم بالتحليل القانوني للأنظمة الوضعية بالمعالجة التقنية والأخلاقية لقضايا الذكاء الاصطناعي.  
ويتميز هذا البحث عن الدراسات السابقة في عدة جوانب جوهرية، أبرزها:

أولاً : من حيث الشمول والتكامل: يجمع البحث بين التأصيل الشرعي المفصل القائم على مقاصد الشريعة الإسلامية والقواعد الفقهية، وبين التحليل القانوني التطبيقي لنظام حماية البيانات الشخصية السعودي PDPL الصادر عام 2021 م

ثانياً : من حيث المعاصرة والتخصيص: يعالج البحث تحديات رقمية مستجدة لم تحظ بدراسة شرعية قانونية كافية.

ثالثاً : من حيث الإطار التطبيقي المحلي: يقدم البحث دراسة تطبيقية على البيئة التشريعية في المملكة العربية السعودية، ويربط بين التوجيهات الوطنية المستندة إلى رؤية 2030 وتوجيهات الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" وبين الأصول الأخلاقية والشرعية الإسلامية.

وبناء عليه، فإن هذا البحث يسعى للإضافة العلمية من خلال سد الفجوة البحثية وتقديم رؤية متكاملة تجمع بين الأصالة الشرعية والمعاصرة التقنية.

### منهجية البحث:

. منهج استقرائي، أخلاقي، تحليلي، مقارنة (ركز هذا البحث على تأصيل الخصوصية كحق شرعي أصيل مستمد من مقاصد الشريعة وحرمة التجسس والأخلاق في المنظور الإسلامي، والشمولية على الإخلاص والصدق والأمانة)

وفي الأسلام تطبيقاً لقاعدة لا ضرر يمنع جمع البيانات إلا بموافقة صريحة مكتوبة ويحدد الغرض من الجمع وحذفها عند الانتهاء من الغرض منها

وضع القوانين الرادعة

. تطبيق مبدأ الموافقة الصريحة شرعاً ونظماً

. تطبيق مبدأ الحد الأدنى في جمع البيانات

تطبيق المسؤولية في الذكاء الاصطناعي

### النتائج:

1. الأسلام يوفر مبادئ قوية لحماية البيانات الشخصية.
2. التحديات الرقمية تتطلب استراتيجيات فعالة لحماية البيانات.
3. التوعية والتنقيف ضروريان لحماية البيانات الشخصية والأخلاق.

### التوصيات:

1. نشر الوعي بأهمية حماية البيانات الشخصية والتحلي بالأخلاق.
2. وضع قوانين صارمة لحماية البيانات.
3. استخدام التكنولوجيا لحماية البيانات مثل التشفير والحماية المتعددة وتعلم الاخلاق الحسنة

### الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والتأصيل الشرعي لخصوصية البيانات  
المبحث الأول: مفهوم الخصوصية وحماية البيانات الشخصية

### مفهوم حماية البيانات في الأسلام:

حماية البيانات في الأسلام تعني حفظ المعلومات الشخصية والبيانات الخاصة بالفرد من الكشف غير المصرح به وقد وردت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على حفظ السر والكتمان. والأخلاق في الأسلام تشمل القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في تعاملاته مع الآخرين، الأسلام يحث على الصدق والأمانة والاحترام.

وتحليل التشريعات القائمة لحماية البيانات الشخصية، بالإضافة إلى دراسة التحديات والفرص المتعلقة بهذا الموضوع في العصر الرقمي الحالي. ونسعى لتقديم توصيات لتعزيز الحماية القانونية للخصوصية الرقمية وتحقيق توازن بين الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والحفاظ على حقوق الأفراد.

يؤكد الإسلام على حماية البيانات الشخصية كجزء أصيل من الخصوصية وحرمة التجسس، مستمداً ذلك من القرآن والسنة، ويواجه تحديات الرقمية من خلال قواعد فقهية مثل دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة، [3] [مع دعم تشريعات حديثة تتوافق مع الشريعة] [1] [2].

## المبحث الثاني: التأصيل الشرعي لحماية البيانات الشخصية والخصوصية

قوله تعالى (ولا تجسسوا)

قال صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)

الأساس الشرعي لحماية البيانات الشخصية والأخلاق الإسلامية

### • النصوص الشرعية

أقرت الشريعة الإسلامية حق الأفراد في حماية بياناتهم الشخصية من خلال القرآن الكريم والسنة : النبوية، مثل حرمة التجسس ووجوب احترام الخصوصية الشخصية، كما في قوله تعالى: "وَلَا [4] تَجَسَّسُوا" (الحجرات: 12) ، وتحريم إفشاء الأسرار [2] [3]

### • القواعد الفقهية

يدور نظام حماية البيانات حول مقاصد شرعية كبرى، مثل قاعدة "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"، و"دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة"، و"المصلحة العامة مقدمة على الخاصة"، بالإضافة إلى وجوب الاحتياط في حفظ الأسرار الشخصية كالحالة المالية، الصحية، أو العائلية.

### التحديات الرقمية ومواجهتها إسلامياً:

في عصر المراقبة الرقمية، تثير تكنولوجيا المعلومات مخاوف بشأن جمع وتبادل البيانات الشخصية دون إذن، مما يهدد سلامة الفرد والسيطرة على معلوماته [3]. يقترح الإسلام حلولاً تتوافق مع قيمه

### احترام الخصوصية:

تشمل حماية المعلومات الحساسة (مثل الأصل العرقي، المعتقدات الدينية، الحالة الصحية،

[5] [ أو السجل الجنائي)، ومنع التدخلات غير المصرح بها [3]

### • التدابير العملية

اتخاذ إجراءات تقنية مثل التشفير، ومنع معالجة البيانات دون تصريح، وسحب الموافقة يؤدي إلى محوها، مع عقوبات تعزيرية كالسجن والغرامة المالية المستمدة من الشريعة[1] ]

5][6].

## ● المسؤولية

يُلزم الفقه الإسلامي بالمساءلة عن الاعتداء، مع إنشاء جهات رقابية لضمان السرية ومنع الإفشاء أو الاستغلال

هذه المبادئ تجسّد في تشريعات مثل النظام السعودي وحماية البيانات المصري، اللذين ينطلقان من الشريعة لمواجهة مخاطر الاستغلال الرقمي.

تحظى حماية البيانات الشخصية بأهمية كبيرة في الإسلام، حيث تُعد جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الخصوصية الذي يحث عليه الدين. تشمل هذه الحماية احترام سلامة الفرد، ومنحه السيطرة على معلوماته الشخصية، وتوفير الحماية ضد أي تدخلات غير مصرح بها. تتجلى هذه القيم في التعاليم الإسلامية التي تشدد على صون كرامة الإنسان، وتنتهي عن التجسس وتتبع العورات.

في عصر التحديات الرقمية، يبرز مفهوم "الخصوصية الرقمية" كامتداد طبيعي للحق في الحياة الكريمة. تتطلب حماية هذه الخصوصية جهوداً جماعية من قبل الدول والشركات والأفراد، وذلك من خلال تطوير أطر قانونية شاملة تتماشى مع المتطلبات الحديثة. يتوجب على الفرد المسلم في هذا العصر أن يتحلى بحذر أكبر ويتحمل مسؤولية حماية بياناته الشخصية.

تتضمن التشريعات الحديثة، مثل نظام حماية البيانات الشخصية في المملكة العربية السعودية، تعريفات واضحة للبيانات الشخصية والبيانات الحساسة، وتحدد الالتزامات على الجهات التي تعالج هذه البيانات. كما تمنح الأفراد حقوقاً مثل الحق في العلم بالجهة التي تجمع بياناتهم والغرض من ذلك، والحق في الوصول إلى بياناتهم وطلب نسخ منها.

من الناحية الأخلاقية، تُعتبر التكنولوجيا الحديثة أدوات محايدة قابلة للاستخدام في الخير أو الشر. يدعو الإسلام إلى استخدام التكنولوجيا بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، مع ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية والأخلاقية.

كيف ترسي الشريعة الإسلامية دعائم متينة لحماية بيانات الأفراد في وجه التحديات الرقمية الحديثة.

**أبرز أهداف النقاط الجوهرية:**

• **الأسس الشرعية القوية:** الإسلام يرى في حماية البيانات الشخصية امتداداً لحق الخصوصية وكرامة الإنسان، مستنداً إلى نصوص قرآنية وسُنّية تحرّم التجسس والغيبة، وتُرسخ مبادئ الأمانة والعدل.

• **التحديات الرقمية والاستجابة الإسلامية:** في ظل الثورة الرقمية، تواجه البيانات الشخصية مخاطر متزايدة مثل سرقة الهوية، الاختراقات، والاستغلال غير المشروع، لكن الأخلاق الإسلامية توفر إطاراً مرزداً ومتوازناً لمواجهة هذه التحديات عبر آليات مثل الموافقة المسبقة، الحق في النسيان، والشفافية.

• **التطبيقات التشريعية الحديثة:** العديد من التشريعات الحديثة، كالنظام السعودي لحماية البيانات الشخصية، تتوافق مع هذه المبادئ الإسلامية، وتفرض عقوبات صارمة على انتهاك الخصوصية، مؤكدة على ضرورة الحصول على الموافقة، وتحديد الغرض من جمع البيانات، وتمكين الأفراد من التحكم في معلوماتهم.

في عصرنا الرقمي المتسارع، حيث تتشابك الحياة الواقعية مع العالم الافتراضي، أصبحت مسألة حماية البيانات الشخصية والأخلاق محورية. لا يقتصر الأمر على الامتثال للوائح القانونية فحسب، بل يمتد ليشمل الأبعاد الأخلاقية والدينية التي تشكل قيم المجتمعات. يبرز الإسلام كمنظومة فكرية وتشريعية تقدم إطاراً شاملاً لحماية الخصوصية والبيانات الشخصية، حتى قبل ظهور التحديات الرقمية الراهنة. تتأصل هذه الحماية في مبادئ الشريعة الإسلامية التي تُعنى بكرامة الإنسان، وتُعطي من شأن الأمانة والعدل، وتُحرّم أي تعدٍ على حرمة الأفراد وممتلكاتهم المعلوماتية.

## أهمية الأسس الشرعية لحماية الخصوصية الرقمية:

تستند حماية البيانات الشخصية في الإسلام إلى مجموعة من المبادئ القرآنية والسُنّية، بالإضافة إلى القواعد الفقهية التي توفر أساساً متيناً لمواجهة التحديات الحديثة.

## حق الخصوصية والكرامة الإنسانية:

يُعتبر حق الخصوصية في الإسلام جزءاً لا يتجزأ من كرامة الإنسان التي كرمها الله. هذا المفهوم يمتد ليشمل البيانات الشخصية، مما يجعل حمايتها واجباً شرعياً. يؤكد الإسلام على ضرورة احترام الفرد والتحكم في معلوماته الخاصة، وهو ما يتجلى في تحريم التجسس وتتبع العورات.

## تحريم التجسس والغيبة:

يقول تعالى: "وَلَا تَجَسَّسُوا" (الحجرات: 12)، وهي آية كريمة تُرسخ مبدأ عدم تتبع عورات الناس أو البحث عن أسرارهم. هذا التحريم لا يقتصر على الجانب المادي، بل يمتد ليشمل جمع البيانات الرقمية أو إفشاءها دون إذن صريح من أصحابها. تُعد سرقة البيانات أو مشاركتها دون موافقة انتهاكاً صارخاً لهذه المبادئ الأخلاقية.

### الأمانة والعدل في التعامل مع البيانات:

تُلزم الشريعة الإسلامية الأفراد والمؤسسات بالأمانة والصدق في جميع التعاملات، وهذا يشمل التعامل مع البيانات الشخصية في الفضاء الرقمي. يجب أن يكون التعامل مع البيانات شفافاً وعادلاً، وأن يكون للأفراد الحق في معرفة كيفية استخدام بياناتهم، والتحكم فيها، وتصحيحها عند الضرورة. يعتبر الحفاظ على بيانات الآخرين أمانة ومسؤولية أخلاقية تقع على عاتق من يجمعها أو يعالجها.

### قواعد فقهية حاكمة:

تُقدم القواعد الفقهية الإسلامية إطاراً مرناً وعملياً لتطبيق مبادئ حماية البيانات في سياقات مختلفة. من أهم هذه القواعد:

- "دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة": هذه القاعدة تعني أن درء الضرر عن الأفراد أولى من تحقيق منفعة محتملة للآخرين، وهو ما ينطبق على حماية البيانات من الاستغلال أو التسريب.
- "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة": تُشير هذه القاعدة إلى أن تصرفات الحاكم أو الجهات المسؤولة يجب أن تكون مبنية على تحقيق المصلحة العامة، مع مراعاة الحقوق الفردية وفي مقدمتها الخصوصية.
- "المصلحة العامة مقدمة على الخاصة": على الرغم من أهمية الحقوق الفردية، إلا أن هناك حالات قد تقتضي الموازنة بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة، على أن يتم ذلك ضمن ضوابط شرعية صارمة تمنع التعدي غير المبرر.

### تحديات العصر الرقمي واستجابة الأخلاق الإسلامية:

مع التطور التكنولوجي السريع، ظهرت تحديات جديدة تتعلق بجمع البيانات ومعالجتها وتخزينها، مما يستدعي استجابة متوازنة من المنظور الإسلامي.

## مخاطر المراقبة الرقمية والاستغلال:

مع انتشار المنصات الرقمية وتزايد حجم البيانات التي تُجمع يومياً، تتزايد مخاطر سرقة الهوية، والاختراقات السيبرانية، واستغلال البيانات الشخصية لأغراض غير مشروعة. تواجه الثقافة الإسلامية تحديات مثل فوضى المحتوى وغياب الضوابط في النشر الإلكتروني، مما قد يؤدي إلى خطاب مشوش يؤثر على القيم الأخلاقية. يبرز دور أخلاقيات البيانات في وضع المبادئ والقواعد التي تحكم جمع ومعالجة وتخزين البيانات بطريقة تحافظ على الخصوصية والشفافية.

## الحق في النسيان والتحكم في البيانات:

من المبادئ المهمة التي تتفق مع الرؤية الإسلامية هو "حق المحو والنسيان"، والذي يسمح للأفراد بطلب حذف بياناتهم الشخصية عندما لا تكون هناك حاجة مشروعة للاحتفاظ بها. هذا الحق يعزز من قدرة الفرد على التحكم في بصمته الرقمية، ويطلب المؤسسات بمسؤولية أكبر في معالجة البيانات.

## الموازنة بين الخصوصية والشفافية:

يتطلب العصر الرقمي إيجاد توازن دقيق بين حماية الخصوصية الفردية وضرورة الشفافية والمعلوماتية للمصلحة العامة. تُشجع الأخلاق الإسلامية على استخدام التكنولوجيا بما يحقق الخير دون انتهاك الحقوق، وتقدم حلولاً عملية مثل الالتزام بالموافقة، التصحيح، والاستخدام المحدد للبيانات.

## التطبيقات العملية والتشريعات الحديثة:

تبنت العديد من الدول، خاصة في العالم الإسلامي، تشريعات لحماية البيانات الشخصية مستلهمة من المبادئ الأخلاقية والدينية.

### الفصل الثاني: التنظيم القانوني لحماية البيانات في النظام السعودي

#### المبحث الأول: الملامح العامة لنظام حماية البيانات الشخصية

#### النظام السعودي لحماية البيانات الشخصية:

النظام السعودي لحماية البيانات الشخصية مثلاً واضحاً على تطبيق المبادئ الإسلامية في التشريعات الحديثة. يتطلب هذا النظام موافقة صاحب البيانات للمعالجة أو الإفصاح، ويحدد عقوبات صارمة لمن ينتهك هذه القوانين، تصل إلى السجن والغرامات المالية الكبيرة. هذه التدابير تستند إلى مفهوم العقوبات التعزيرية في الشريعة الإسلامية، التي تهدف إلى ردع المخالفين وحماية حقوق الأفراد.



صورة توضيحية لمركز حماية البيانات الشخصية، مبيناً الأهداف والمهام الرئيسية.

### حقوق أصحاب البيانات الأساسية:

تُكفل التشريعات الحديثة مجموعة من الحقوق لأصحاب البيانات، تتوافق مع الأطر الأخلاقية الإسلامية:

- الحق في العلم: معرفة سبب جمع البيانات والغرض منها.
- الحق في الوصول: القدرة على الوصول إلى البيانات الشخصية وطلب نسخة منها.
- الحق في التصحيح والتحديث: القدرة على تعديل البيانات غير الدقيقة أو تحديثها.
- الحق في المسح (النسيان): طلب حذف البيانات عندما لا تكون هناك حاجة مشروعة للاحتفاظ بها.
- الحق في سحب الموافقة: سحب الموافقة على معالجة البيانات في أي وقت

### نتائج للمقارنة بين الأخلاق الإسلامية والقوانين المعاصرة في حماية البيانات:

يوضح الجدول التالي النقاط المشتركة والفروقات بين المنظور الإسلامي والقوانين المعاصرة في مجال حماية البيانات الشخصية.

## الأخلاق الإسلامية

## القوانين المعاصرة) مثال: اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR)

|                                                               |                                                                          |
|---------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| نصوص قرآنية وسُنية، قواعد فقهية (كرامة الإنسان، تحريم التجسس) | حقوق الإنسان، الدساتير الوطنية، اتفاقيات دولية                           |
| ضرورية (تستند إلى مبدأ الأمانة وحفظ حقوق الغير)               | ضرورية، يجب أن تكون حرة، محددة، مستتيرة، وصريحة                          |
| محدد ومشروع (لتحقيق مصلحة شرعية للفرد أو المجتمع)             | محدد، مشروع، واضح، ولا يجوز معالجتها لاحقاً بطريقة تتنافى مع تلك الأغراض |
| متضمن في حفظ خصوصية الفرد وكرامته، ومنع الضرر                 | مكفول قانوناً (الحق في محو البيانات)                                     |
| مسؤولية فردية ومجتمعية (الأمانة، عدم الإضرار)                 | مسؤولية قانونية على المعالجين والمتحكمين بالبيانات                       |
| تعزيرية (تحددها السلطة القضائية لردع المخالفين)               | غرامات مالية كبيرة، أحكام بالسجن في بعض الحالات                          |
| كرامة الإنسان، التقوى، الأمانة، العدل، الإحسان                | حقوق الإنسان، الخصوصية، الشفافية، المساءلة                               |

يُبرز هذا الجدول التوافق الكبير بين المبادئ الإسلامية والقوانين الحديثة في حماية البيانات، مع إضافة البعد الروحي والأخلاقي في المنظور الإسلامي.

## توصيات لحماية البيانات الشخصية والأخلاق:

تُعد حماية البيانات الشخصية في الإسلام ليست مجرد التزام قانوني، بل هي جزء أصيل من منظومة أخلاقية متكاملة تهدف إلى صيانة كرامة الإنسان وحفظ حقوقه. في ظل التحديات المتزايدة للعصر الرقمي، تُقدم الشريعة الإسلامية إطاراً قوياً ومرناً يمكن من خلاله معالجة قضايا الخصوصية والأمانة والعدل في الفضاء الرقمي. من خلال الجمع بين المبادئ الشرعية العريقة والتشريعات الحديثة، يمكن للمجتمعات الإسلامية أن ترسي دعائم متينة لحماية بيانات الأفراد، وتعزيز ثقافة رقمية مسؤولة توازن بين التقدم التكنولوجي والحفاظ على القيم الأخلاقية السامية.

## أهمية التعليم والتوعية:

- تلعب التوعية والتعليم دوراً حاسماً في تمكين الأفراد والمؤسسات من فهم حقوقهم وواجباتهم في الفضاء الرقمي. يجب على المسلمين أن يكونوا على دراية بآليات حماية بياناتهم الشخصية، وكيفية التعامل مع المعلومات الحساسة على الإنترنت.

## • بناء ثقافة رقمية مسؤولة

- يجب أن تكون حماية البيانات جزءاً لا يتجزأ من الثقافة المؤسسية والأخلاق الإسلامية، مع التركيز على تطبيق سياسات واضحة وضوابط إنفاذ قوية. يتضمن ذلك تقليل جمع البيانات قدر الإمكان، والإفصاح الصريح عن الغرض من الجمع، ومنح المستخدمين حقوقهم الأساسية للوصول والتحكم في بياناتهم

### الفصل الثالث: التحديات المعاصرة ومدى كفاية التنظيم الحالي

#### المبحث الأول: آليات جمع البيانات وتحليلها في أنظمة الذكاء الاصطناعي.

تعد حماية البيانات الشخصية في الذكاء الاصطناعي تحدياً حرجاً يتطلب موازنة دقيقة بين الابتكار والخصوصية. تشمل الممارسات الأساسية تطبيق أطر حكومة صارمة مثل نظام PDPL السعودي استخدام تقنيات تعمية البيانات ضمان أمن الأنظمة ضد الاختراق

#### حماية البيانات الشخصية والأخلاق في الإسلام في عصر التحديات الرقمية:

في عصر التحديات الرقمية، أصبحت حماية البيانات الشخصية قضية مركزية تتقاطع مع الأخلاق الإسلامية، حيث تُعتبر الخصوصية حقاً أساسياً في الشريعة الإسلامية. يُحرم الإسلام التجسس والغيبة، كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا" (سورة الحجرات: 12)، مما يمتد إلى السياق الرقمي حيث يُعد سرقة البيانات أو مشاركتها دون إذن انتهاكاً أخلاقياً. الشريعة الإسلامية سبقت التشريعات الوضعية في حماية الخصوصية، وتُلزم المسلمين بالأمانة والصدق في التعاملات الرقمية، سواء في التجارة الإلكترونية أو التواصل عبر الإنترنت.

#### أهمية الخصوصية في الإسلام الرقمي:

الخصوصية ليست مجرد حق قانوني، بل قيمة أخلاقية ترتبط بالكرامة الإنسانية. في عصر المراقبة الرقمية، يواجه المسلمون تحديات مثل سرقة الهوية الرقمية، الاختراقات، وانتشار الشبكات العملاقة مثل Gafam التي

تهدد السيادة الرقمية. يُشير الفقه الإسلامي إلى أن حماية البيانات الشخصية جزء من الأمانة، ويُحرم الإفشاء دون حاجة مشروعة. على سبيل المثال، يُعتبر النشر الإلكتروني غير المنضبط مصدر فوضى، مما يهدد القيم الإسلامية مثل الصدق والتوازن بين الفرد والمجتمع. الإسلام يدعو إلى المرونة في تطبيق قيمه، فهي تناسب العصر الرقمي من خلال التوازن بين الشفافية والخصوصية، حيث يُشجع على استخدام التكنولوجيا للخير دون انتهاك الحقوق.

### التحديات الرقمية وردود الإسلام:

من التحديات الرئيسية: الاستهلاك الرقمي الذي يحول السعادة إلى أرقام المتابعين، مما يُضعف الأخلاق ويُعرض الخصوصية للخطر. كما أن الإعلام الجديد يؤثر على الهوية الثقافية والخصوصية الإسلامية، مع انتشار الاختراقات والمراقبة. يقدم الإسلام حلولاً من منظور القرآن، مثل منع سرقة البيانات كشكل من التجسس

وتعزيز الوعي الأخلاقي في الاتصال الإسلامي. التشريعات الدولية تحاول حماية هذا الحق، لكن الإسلام يُضيف بعداً روحياً يلزم بالتقوى في التعامل الرقمي، مثل احترام مواقيت الصلاة حتى في البيئات الرقمية. يُوصى بتطوير ضوابط إسلامية للنشر الإلكتروني لمواجهة الفوضى، وتعزيز السيادة الرقمية للحفاظ على القيم مثل الصدق والأمانة.

### . تساؤلات البحث:

ما مدى كفاية التنظيم الشرعي والنظامي السعودي في تحقيق حماية فعالة لخصوصية البيانات الشخصية في ظل التحديات تقنيات الذكاء الاصطناعي

ما هو التأصيل الشرعي لمفهوم خصوصية البيانات في الفقه الإسلامي؟

ماهي القواعد الفقهية والمقاصد الحاكمة؟

ماهي أبرز ملامح نظام حماية البيانات الشخصية السعودي PDPL؟

ما أبرز التحديات الفقهية والقانونية التي تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على خصوصية البيانات؟

## الخاتمة:

تُعد حماية البيانات الشخصية في الإسلام ليست مجرد التزام قانوني

هي جزء أصيل من منظومة أخلاقية متكاملة تهدف إلى صيانة كرامة الإنسان وحفظ حقوقه. في ظل التحديات المتزايدة للعصر الرقمي،

تُقدم الشريعة الإسلامية إطاراً قوياً ومرزناً يمكن من خلاله معالجة قضايا الخصوصية والأمانة والعدل في الفضاء الرقمي. من خلال الجمع بين المبادئ الشرعية العريقة والتشريعات الحديثة،

يمكن للمجتمعات الإسلامية أن ترسي دعائم متينة لحماية بيانات الأفراد، وتعزيز ثقافة رقمية مسؤولة توازن بين التقدم التكنولوجي والحفاظ على القيم الأخلاقية السامية

ويُعيد الإسلام صياغة الأخلاق في العصر الرقمي من خلال حماية البيانات كواجب ديني، مما يوفر توازناً بين التقدم التكنولوجي والحفاظ على الكرامة. يجب على المسلمين تبني هذه القيم لمواجهة التحديات.

كما تبين أن النظام السعودي قد واكب هذه المتطلبات بإصدار نظام حماية البيانات الشخصية،

الذي كفل مجموعة من الحقوق لأصحاب البيانات وفرض التزامات على الجهات المتحكمة.

بها إلا أن التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

ويهدف البحث المقترح إلى سد هذه الفجوة من خلال الجمع بين التأصيل الشرعي، التحليل القانوني

## المصادر والمراجع:

القران الكريم، (سورة الحجرات، أية رقم 12)

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (2003) إعلام الموقعين،

الأنظمة واللوائح السعودية، هيئة خبراء بمجلس الوزراء (2021) نظام حماية البيانات الشخصية.

المملكة العربية السعودية.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (2023)

قاعدة لا ضرر ولا ضرار، (ابن قيم الجوزية، 2003)

الرسائل العلمية والبحوث المحكمة، الخثلان ، 2020 الخصوصية المعلوماتية في الفقه الإسلامي، الشهري 2023، نظام حماية البيانات الشخصية السعودي، دراسة تحليلية، مجلة الأنظمة، القرني 2022، الضوابط الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، دراسة فقهية رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الملك سعود.

شروط معالجة البيانات وجمعها (هيئة الحكومة الرقمية، 2023)

المواقع الرسمية، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي 2024

أخلاقيات البيانات وأهميتها في العصر الرقمي -جامعة الموصل

القيم الإسلامية في ظل العالم الرقمي. تحديات وفرص -مجتمع

قانون رقم (13) لسنة 2016 بشأن حماية خصوصية البيانات الشخصية

drive.uqu.edu.sa

دليل نظام حماية البيانات الشخصية 1.0 اصدار 2023 ديسمبر One

حماية الخصوصية الرقمية في ضوء التشريعات الدولية

mominoun.com

Mominoun - الإسلام الرقمي، مصدر تيه أخلاقي

Islamonline.net

الأخلاق في العصر الرقمي -إسلام أون لاين

researchgate.net

القيم الأخلاقية في العصر الرقمي (دراسة فلسفية واجتماعية)

حماية البيانات الشخصية | منشورات قانونية

rs.ksu.edu.sa

نظام حماية البيانات الشخصية

hcnep.gov.sa

سياسة حماية البيانات الشخصية

lark.uowasit.edu.iq

القيم الأخلاقية في العصر الرقمي (دراسة فلسفية واجتماعية) -لارك

cst.gov.sa

حماية البيانات الشخصية | هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية

- حماية البيانات الشخصية: حماية الخصوصية في العصر . ويستعرض التهديدات المتزايدة للخصوصية والحلول المحتملة لحماية المعلومات الشخصية
  - فقه السيادة الرقمية وحماية الخصوصية: تأصيل شرعي لملكية البيانات في عصر الخوارزميات
  - الخصوصية والأخلاق الإسلامية في عصر المراقبة
- (<https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/iconfahum/article/view/1318>)الرقمية
- يحلل العلاقة بين الخصوصية والأخلاق الإسلامية في السياق الرقمي، مع التركيز على قضايا (الحماية).
- أثر الإعلام الجديد على الهوية الثقافية والخصوصية
- يناقش إشكالات الخصوصية الرقمية :(<https://asjp.cerist.dz/en/article/64227>)الإسلامية
- والاختراق في الإسلام، بما في ذلك إدارة الهوية
- .
- حق الإنسان في الخصوصية في ظل الثورة
- يبرز حماية الخصوصية في :([https://jlr.journals.ekb.eg/article\\_336690.html](https://jlr.journals.ekb.eg/article_336690.html))الرقمية
- الإسلام كحق سابق على التشريعات الوضعية، مع التركيز على الانتهاكات الرقمية
- القيم الإسلامية في ظل العالم الرقمي. تحديات
- يستعرض تطبيق القيم الإسلامية مثل :(<https://mugtama.com/a/a7AJBpXj>)وفرص
- التوازن والمرونة في العصر الرقمي، ذات صلة بحماية البيانات
- الشويدي أحمد (مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور 10